

نصائح لطلبة العلم | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهاده أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين أما بعد فكلمني الشيخ حسن شيخ محمد حسن في أن القى كلمة في طلبة العلم وخاصة فيما يتعلق بطلب - 00:00:27

علم السنة النبوية فاقول وبالله تعالى التوفيق لا شك أن من نعم الله عز وجل على العبد أن يهديه إلى صراطه المستقيم وان يعلمه كتابه العظيم. وان يحبب إليه سنة رسوله الكريم. عليه الصلاة والسلام - 00:00:59

فلا شك أن هذا من أعظم بل هو أعظم النعم على العبد من قبل الله عز وجل فعلى العبد فعل العبد أن يحرص على ذلك حتى يوفق إلى ذلك قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:01:25

فعندما هؤلاء طلبوا الهدى من الله عز وجل وشرعوا وبذلوا الأسباب أسباب الهدى زادهم ربنا عز وجل هدى واتاهم تقواهم فاذا على العبد ان يبذل الأسباب وان يحرص على ذلك - 00:01:58

وسوف يجد التوفيق والاعانة والتأييد من قبل الله عز وجل ولا شك ان طلب العلم يحتاج من العبد كما تقدم ان يبذل أسبابه وان يجد ويجتهد في انا اوصي نفسي واخواني بثلاثة اشياء - 00:02:24

الامر الاول هو صدق النية في ذلك وكما تقدم الاشارة الى ذلك ان الانسان اذا صدق مع الله فان الله عز وجل يصدقه سبحانه تعالى ولذا خرج النسائي بأسناد جيد - 00:02:56

ان اعرابيا لحق بالرسول عليه الصلاة والسلام واسلم وخرج معه الى الجهاد وبعد الغزوة قسم عليه الصلاة والسلام الغنائم وكان من جملة الغنائم او من جملة من قسم عليهم الغنائم هو هذا الاعرابي. اقول وبالله تعالى التوفيق - 00:03:16

ان اول ما ينبغي ان يحوص عليه طالب العلم هو صدق النية في ذلك ومن صدق الله عز وجل فان الله عز وجل يصدقه وكما في الحديث الذي خرجه النسائي بأسناد جيد - 00:03:46

وفيه ان اعرابيا لاحق بالرسول صلى الله عليه وسلم. فامن واسلم وخرج معه الى الجهاد وبعد انتهاء الغزوة قسم عليه الصلاة والسلام الغنائم وكان من جملة المقسم لهم هو هذا الاعرابي - 00:04:04

فاعطى نصيبيه من الغنيمة. فقال هذا الاعرابي اتي هذا الاعرابي الى الرسول صلى الله عليه وسلم قال انا لم اتبعك لذلك وانما اتبعتك حتى يأتيني سهم واشار الى فيه بعد ذلك - 00:04:27

بمدة يسيرة جاءه سهم في المكان الذي اشار اليه فقال عليه الصلاة والسلام صدق مع الله فصدقه الله او كما قال عليه الصلاة والسلام فلا شك ان اول الأسباب واول الامور هو ان الانسان - 00:04:54

يصحح نيته ويصدق في نيته مع الله عز وجل الامر الثاني هو ان طالب العلم عليه ان يبذل الأسباب التي باذن الله من خاللها يتوصى الى تحقيق مطلوبه ولا يخفى ان اسباب طلب العلم الحضور عند اهل العلم والقراءة في كتب اهل العلم والمذاكرة في - 00:05:17

العلم والجد والاجتهاد في ذلك من اهم الأسباب التي باذن الله اذا صنعتها الانسان باذن الله يوفق الى هذه الأسباب هو عليه ان ينتبه لامرین. اولاً الصحبة الصالحة في اي احترام اناساً صالحين من طلبة العلم. اناساً مجدين اناساً مجتهدين - 00:05:51

فباذن الله سوف يجتهد مثلهم ويجد مثل ما يجدون يعني كما في المثل المشهور قل لي من تصاحب اقول من من انت وفي مسند

احمد وابي داود والترمذى المرء على دين خليله. فلينظر احدكم من يخالل - 00:06:29

فعلى الانسان ان يحرض على طلبة العلم وان يكون معهم فباذن الله اذا رأى الانسان اخوانه واصحابه واصدقائه وامنهم الجد والاجتهاد في ذلك سوف باذن الله يجد مثلهم ويجهده مثل ما يجهدون. والعكس بالعكس ان صاحب كمال فان - 00:06:59
انه سوف يكسل مع هؤلاء الكمالى ولد ايضا في مسند احمد وسنن ابى داود والترمذى لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقى - 00:07:31

فعلى الشخص كما تقدم من يحرض على هذا الامر غاية الحرص الامر الثاني هو قراءة اهل العلم اضاءة سير اهل العلم فيحرض العبد على ذلك طبعا لا شك اولا قراءة سيرة - 00:07:56

رسولنا ونبينا وامامنا محمد عليه الصلاة والسلام واخوانه من الانبياء والمرسلين وقد ذكر الله عز وجل لنا في كتابه العظيم قصصا كثيرة لهؤلاء الانبياء عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام جميعا. وقد قال عز وجل - 00:08:24

منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك نعم ثم بعد ذلك كما تقدم باقواس يوم الصحابة والتابعين واهل العلم المشهورين فان هذا مما يقوى العزم ومما يشحد او مما يشحد - 00:08:51

الهم يشحد الهم نعم ومن يعني الشير الجميلة التي مرت علي ترجمة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله الشوكاني رحمه الله في كتابه البدو ترجم لنفسه وذكر كيفية طلبه للعلم - 00:09:18

والكتب التي قرأها ومن قرأ عليهم من اهل العلم عندما نقرأ هذه الترجمة وهي يسيرة ثلاث صفحات تقريرا اربع صفحات من كتابه البدر الطالع يلاحظ الشخص كثرة الكتب التي قرأها - 00:09:54

بحيث انه تفوق بحمد الله وافتى وهو دون العشرين او في العشرين. كما ذكر هو عن نفسه رحمه الله وانا تعجبت من من كثرة الكتب التي قضاها على اهل العلم - 00:10:19

وحتى انه ذكر قال ان اقران من الطلاب انهم كانوا يقرأون علي. يقول اذا قرأت على اذا قرأت الكتاب على مشائخ الطلاب بعد ذلك يقرأون على هذا الكتاب الذي قرأته - 00:10:35

بل احيانا قبل ان يتم الكتاب. يقرأون عليه فايضا هذا السبب يعني كونه يدوس ايضا يدوس آآكتب اهل العلم هذا من اسباب النبوة. ومن اسباب التفوق وهذا هو الامر الثالث - 00:11:00

هذا هو الامر الثالث عندنا في صحيح الامام مسلم ما ما نقص مال من من صدق فالصدقة لا تنقص المال بل تزيد المال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - 00:11:25

والله يضاعف لمن يشاء الصدقة لا شك انها تزيد المال وتظهر المال وكذا ايضا بذل المعرفة فالله عز وجل سوف يسخر لك من يبذل معرفته لك ولذا انت اذا كتب الله عز وجل انقاد اناس على يديك - 00:11:55

يسر الله لك من من ينقدونك على ايديهم ومصدق ذلك في قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن ذلك انت عندما تدرس العلم وتبذل العلم فان الله عز وجل سوف يفتح عليك - 00:12:25

ولذا اذا اراد الشخص ان يثبت المعلومة فليدرسها اذا اردت انت ان تتقن حفظ القرآن فليسمع عليك واذا اردت ان تحفظ الاربعين النووية مثلا وتفهم ما فيها درسها والقها نعم فانها باذن الله سوف تثبت - 00:12:51

فاوصيهم بهذا الامر كما ذكرت الشوكاني رحمه الله يعني وهو في الطلب والطلاب يقرأون عليه فانا اقصي اخواني ايضا طلبة العلم باقطاء العلم وبذله. وطبعا لا يعني ان الشخص يكون عالم ومفتى - 00:13:20

يخفض ويرفع؟ لا ليس المقصود هذا وانما انت تبدأ شيئا فشيئا يعني لا بأس ان تلقي كلمة فيما يتعلق بتعظيم الله عز وجل او كلمة اخرى في بيان صفة الصلاة التي جاءت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:13:40

او كلمة ثالثة في الحث على الصدق او كلمة رابعة في الحس على صيام التطوع او مثلا تدرس القواعد الاربع للشيخ محمد بن عبد الوهاب او تدرس بارك الله فيك ما تقدم الاربعين النووية - 00:14:01

فهذا باذن الله مما يثبت المعلومات ويزيديك باذن الله علما فانا اوصي بهذه الامور الاربعة تقريبا هي ثلاثة والثالث او الثاني
ينقسم الى قسمين. اولا فيما يتعلق بالنبي والصدق في ذلك - [00:14:24](#)

الامر الثاني في بذل الاسباب نعم والامر الثالث كما تقدم هو مصاحبة طلبة العلم وايضا القسم الثاني من الامر الثالث هو آراء سير
اهل العلم الامر الرابع هو بذل العلم - [00:14:48](#)

هو بذل العلم فانا اوصي بهذه الامور الاربعة وفي الحقيقة مما اسرني ايضا ان اخينا محمد حسن عبدالغفار يعني بحمد الله شرح كتب
كبيرة يعني قال حنا لا زلنا في البخاري - [00:15:18](#)

وقد شرحنا يقول النسائي وابو داود وابن ماجة او نحو ذلك يعني كما قيل من سار على الدرب وصل ومن اكثر من طرق الباب
فانه سوف يلد ويفتح له - [00:15:42](#)

باذن الله هذا مما يفرح عندما نسمع من اخواننا انهم يدوسون في كتب اهل العلم سواء في كتاب الله او في سنة رسوله عليه الصلة
والسلام وليحرس ليحرس يعني اكو بالطرق في الوصول الى العلم هو نعم التتفق في الكتاب والسنة هو - [00:16:03](#)
في الكتاب والسنة ثم بارك الله فيكم الاهتمام باقوال الصحابة والتابعين وسلف هذه الامة ومثلا يعني فيما نحن بصدده هو ما يتعلق
بعلم الحديث انت احرص على اقوال البخاري - [00:16:30](#)

اقوال الامام مسلم واقوال احمد وابن معين واقوال ابو جعفر العقيلي وابو عبدالله وابو احمد ابن عدي عبد الله ابن عدي وغيرهم من
كبار الحفاظ والمحدثين ولذا انا اوصي ايضا طالب الحديث الذي يريد الصناعة الحدبية - [00:16:54](#)

عليه بجامع الترمذى لأن جامع الترمذى هو في الحقيقة مصطلح عملي مصطلح عملي. كل المصطلحات موجودة عمليا في جامع
الترمذى فانت اذا استطعت ان تفك عبارات الترمذى فانت تكون قد تمنت من هذا الفن - [00:17:19](#)

ومن هذا العلم ولا يمكن ان تفكها العبارات الا بامور. اولا انك تقرأ جامع الترمذى ثانيا تقف عند عباداته نعم ثالثا انت عندما يأتي تأتي
الى الحديث مثلا الذي قال عنه حسن صحيح - [00:17:40](#)

راجع اسناده فوجدت مثلا قد جمع شروط الصحة الثانية الثالث الحديث الذي يقول عنا حسن تدوس اسناده تتبع كلامه تجد مثلا
يقول هذا حسن ولكنه منقطع هذا حديث حسن وفيه فلان - [00:18:05](#)

ليس بالقوى وبالتالي تعلم ان الحديث الحسن عنده هو الحديث الذي فيه ضعف او فيه علة او فيه غضابة فاذا تقف عند المصطلحات
وتدرس هالمصطلحات وتخرج هذا الحديث وترجع الى كلام ايضا اقرانه ونظرائه من علماء الحديث في حكمهم على هذا الحديث.
وفي حكمهم على - [00:18:26](#)

اسناد هذا الخبر وفي حكمهم على رواة هذا الخبر وبالتالي تتمكن من فهم عبارات الترمذى فاذا فهمتها ينفتح لك باب واسع في ذلك
تفهم ايضا يعني هذا يجعلك تنتقل الى البخاري مثلا - [00:18:52](#)

او الى منهج ابي جعفر العقيلي مثلا او الى منهج ابن عبد الرحمن النسائي وبالتالي يكون عندك احاطة بمناهج الائمة المحدثين وهذا
في الحقيقة هو الغاية. في الصناعة الحدبية تكون متمكنا عارف بمن - [00:19:14](#)

ناهد الائمة المتقدمين وبالتالي اذا قارنتها بالمتاخرين يتبيّن لك الفرق ما بين المنهجين وتجد ايضا في تجد يعني ايضا يعني حتى
مثلا في الجرح والتعديل تجد ان الائمة يستعملون عبارات - [00:19:34](#)

احيانا يكون هذا الامام يقصد بهذه العبارة معنى معينا يعني مثلا قول ابي حاتم صدوق صدوق هذى تساوي عند غيره ثقة واكثر لانه
قد قال عن الشافعى وقال عن مسلم - [00:19:54](#)

وقال عن ابي حفصة فلاس عن كل واحد منهم قال صدوق وهؤلاء من كبار الائمة. من كبار الحفاظ من كبار اهل العلم في زمانهم
فيما تالي عندما تعرف مناهج الائمة ومصطلحاتهم ومقاصدهم خلاص انت تكون تمنت في هذا الفن - [00:20:12](#)

هذا وبالله تعالى التوفيق والله اسأل ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعل ما القى حجة لنا في يوم القيمة لا حجة علينا هذا وبالله تعالى
التوفيق والحمد لله اولا واخرا - [00:20:33](#)